



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى ﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ ابْتِدَاءَ التَّارِيخِ الْهَجْرِيِّ قَالَ بِنِ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: اتَّفَقَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَقِيلَ، سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِي عَشْرَةَ فِي الدَّوْلَةِ الْعُمَرِيَّةِ عَلَى جَعْلِ ابْتِدَاءِ التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ مِنْ سَنَةِ الْهَجْرَةِ. إلخ. وَقَالَ بِنِ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالْمَقْصُودُ أَنَّهُمْ جَعَلُوا ابْتِدَاءَ التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ مِنْ سَنَةِ الْهَجْرَةِ، وَجَعَلُوا أَوْلَهَا مِنَ الْمُحَرَّمِ، فِيمَا اشْتَهَرُ عَنْهُمْ، وَهَذَا هُوَ قَوْلُ جُمْهُورِ الْأُمَّةِ. اهـ.



عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ وَقَالَ ﷺ «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبٌ شَهْرٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَاعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ الصِّيَامُ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ قَالَ ﷺ «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ



الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةَ اللَّيْلِ» رَوَاهُ
مُسْلِمٌ. وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: مُرْنِي
بِأَمْرٍ آخِذُهُ عَنْكَ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ
لَا مِثْلَ لَهُ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ
الْأَلْبَانِيُّ. فَعَلِينَا أَنْ نَسْتَغْلَ هَذِهِ
الْمَوَاسِمَ، بِالتَّزُودِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَ الْإِكْتِثَارِ
مِنَ الدَّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ.
عِبَادَ اللَّهِ: وَإِيَّاكُمْ وَالتَّشْبَهُ بِالْيَهُودِ
وَالتَّنَصَّرِ بِالْإِحْتِفَالِ بِالْعَامِ الْجَدِيدِ
وَتَبَادُلِ التَّهْنِائِي، عِبْرَ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ
الْاجْتِمَاعِيِّ الْمُخْتَلِفَةِ وَغَيْرِهَا فَهَذَا
لَيْسَ مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا مِنْ هَدْيِ



الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلَا
السَّلَفُ الصَّالِحُ وَلَا مِنْ دَابَّ الْعُلَمَاءِ
، فَانْتَهُوا وَلَيْسَعُكُمْ مَا وَسِعَهُمْ، وَاتَّبِعُوا
وَلَا تَبْتَدِعُوا؛ فَقَدْ كُفَيْتُمْ قَالَ ﷺ «مَنْ
تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ
الألباني حَسَنٌ صَحِيحٌ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِيَّاكُمْ وَظَلَمَ النَّفْسَ فِي شَهْرِ اللَّهِ
المُحَرَّمِ بالشرك والبدع، وبالسيئات
والخطايا، والذنوب والمعاصي، والفسق
والفجور، والغش والكذب، والغيبة
والنميمة والحقد والحسد، والسخرية
والاستهزاء، والتقصير والتفريط في
الواجبات مثل اضاءة الصلوات



المفروضة، فالكثير من الطلاب والطالبات ما ان تبدا الإجازة الا وتجد من بعضهم التفريط والتسويق والتأخر عن حضور الصلوات والبعض يتركها بكلية، فعلى الآباء والأمهات، الإكثار من الدعاء للأبناء بالهداية قال تعالى ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ وتعليمهم المحافظة على الصلوة وبيان الوعيد لمن تركها والترغيب في أجر من حافظ عليها، وعلى الآباء اصطحاب الأبناء إلى المساجد لأن في ذلك خير لهم، وهي فرصة عملية لتعليمهم، محبة بيوت الله وعلوا قدرها ومكانتها والحرص



على نظافتها والمحافظة على هدوئها
واحترامها وتعظيمها.

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَعَظِّمُوا هَذِهِ
الْفَرِيضَةَ، وَاصْبِرُوا وَصَابِرُوا، وَأَبْشُرُوا،
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ
عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ
لِلتَّقْوَى﴾. وَإِيَّاكُمْ وَتَأخِيرَ الصَّلَاةِ عَن
وَقْتِهَا، فَقَدْ تَوَعَّدَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ فَعَلَ
ذَلِكَ؛ فَقَالَ ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ، الَّذِينَ هُمْ
عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا...



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

عِبَادَ اللَّهِ: وَمِنَ الْأَخْطَاءِ الْكَلَامُ أَثْنَاءَ خُطْبَةِ
الْجُمُعَةِ: فَلَا يَجُوزُ الْكَلَامُ وَالْإِمَامُ يَخُطُبُ
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ أَنْصِتْ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخُطُبُ فَقَدْ لَفَوْتَ» مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ
الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَاسْتَمَعَ
وَأَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ
وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى، فَقَدْ
لَغَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَمَنْ لَغَا فَلَا جُمُعَةَ
لَهُ، يَعْنِي يَحْرَمُ ثَوَابَ الْجُمُعَةِ، كَذَلِكَ مِنْ
جِنْسِ مَسِّ الْحَصَى الْعَبَثُ بِالْغَتْرَةِ وَفَرَشُ
الْمَسْجِدِ، وَالْقَلَمُ، وَالسَّاعَةُ، وَالْجَوَالُ،
وَالسُّوْكَ، وَالْمَسْبِحَةُ وَغَيْرُهَا. لَا وَصَلُوا...